واجلاله الدنيا وتعظيم اهلها • وغفلته عما به سيطالب
يهون عليه ان تفوت فريضة • ولا درهم مما له يتكسب

فصل في التسليه بعموم الجهل

وقد عم جهل بالحقوق لاهلها • لايثار ذي الدنيا فاياك تعجب
وراجع كلام الشعر واني بجزه • ولي فيه ابيات هنالك تكتب
ولا تبغ من اهل الزمان رعاية • اذا معشر الاشرار فيه تغلبوا
وقد جا من اشراطها وضع خير • ورفعة من في الثريا بي ويذهب
وازهد كل الناس في فضل عالم • اقاربه والجار فالصبر يطلب
ولا يعرفن الفضل يوما لاهله • سوى اهله لا من عن الفضل يحجب
فابن جريح انكرت حمص شانه • كذا كل اخلوا بالخليل وسيبو
ولو كنت كالقدح المعلا لقيل لو • ولولا فلا تطمع بانك تحمد
انطمع ان ترضى واحمد لم يكن • حميدا لدى حزب الضلال فخيبوا
وقد آن في ذا الدهر احزاب عامر • وعمران ما من جعفران يحزب
لانكار معروف وعرفان منكر • وغش امانات بهن تخاطبوا
فلا تكترث فيما ترى من تعاكس • فان القضايا عن قضى هو اغلب
وان ترى في هذا الزمان مظالما • فافزع الى من للمظالم يغضب
فوالله ما يحميك في الناس غيره • واي حمى من حما الله اهيب

وان اجتناب الظلم للعبد قربة • وتحمد عند الله فيه العواقب

فصل في التنبيه لما يعرض من القواطع

لعمرك اجناد القواطع قد عبرت • فالمن جيوش الصبر ان شيت تغلب
فان ذوي الايمان صاروا غنيمة • فكيف لمن بين السباع يجاذب
فدار بني الدنيا بدنياك واقنا • بها الدين والدنيا [illegible] لذلك توهب
وذلك راس العقل قد جا مرسلا • ومرسله المرضي سعيد المسيب
وقد امر المختار فيها كمثلما • يقيم فروضا للشرائع تنسب
على انه امر يشق فربما • تدارك فتى بالهجر اولى وانسب
الا قاتل الله الضرورة انها • تهين رفيعا للوضيع يخاطب
ويخشى الفتى من ان يبازي بدينه • وذلك امر ما على الحر يصعب
فليس لها من دون ربك كاشف • وان رزق التوفيق فالصبر اصوب
وماذا على الانسان في الصبر مطلقا • واحسان تاويل لمن هو مذنب
ابو ضمضم نال السعادة اذ غدا • له العرض في جنب المهيمن يوهب
وان ظهر الجهال يوما بجهلهم • فصابر فحكم الله في ذاك اقرب
وصبرك من عزم الامور فكن فتى • صبورا وقورا للنوائب تصحب
ولا تنصرن النفس تتبع الهوى • اترضى بما فيه الهك يغضب
فان اتباع الهوا مضلة • ومهلكة ما مثلها قط يركب

وقد جا من دارا الناس لم من اذاهم

لوجب

Copyright © King Saud University